

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال : إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتاننا قتل أمير وتأمر
آخر وأتتنا بيعتك وبيعة أصحابك فأنشدك لا تكن أول من غدر فقال طلحة : أَلَمْصِتُونِي ثُمَّ
قال : إني أخذت فأدخلت في الحَشِّ وقربوا فوضعوا اللُّجَّ على قَفَايَ فقالوا :
لَتُبَايَعَنَّ أَوْ لَنَقْتَلَنَّكَ فبايعت وأنا مكره . قوله : اللُّجُّ قال الأصمعي : يعني السيفَ
قال : ونرى أنَّ اللجَّ اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه ; ويقال
فيه قول آخر شبَّهه بلجَّة البحر في هوله يقا : هذا لجَّ البحر وهذه لجَّة البحر . وأما
الحَشُّ فالبستان [وفيه لغتان : الحُشُّ والحَشُّ -] وجمعه حُشَّان (حِشَّان) وإنما سمي
موضع الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين